ابن زياد النيسابوري ومنهجه في كتاب (الفوائد)

الباحثة/ مريم بنت أحمد بن محمد الأحيدب
باحثة في مرحلة الدكتوراه في تخصص التفسير والحديث
قسم الدراسات الإسلامية(مسار التفسير والحديث) – كلية التربية
جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن العناية بالسنة النبوية دراسةً وفهماً، وتحريراً واستنباطاً، أوّل ما ينبغي الاهتمام به بعد كتاب الله، لذلك تظافرت جهود علماء الأمة في هذا الميدان، فأُولوا حديث المصطفىﷺ أعظم عناية وأجلّ اهتمام، يصفهم ابن حبان– رحمه الله– فيقول : «أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنة؛ والمذاكرة؛ والتصنيف؛ والمدراسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى أن أحدهم لو سُئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سُنَّة منها عدّها عدّاً، ولو زِيد فيها ألفٌ أو واوٌ لأخرجها طوعاً ولأظهرها ديانة، ولولاهم لدَرَسَت الآثار واضْمحلَّت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البِدع والعَماء، فهم لأهل البِدع قامعون، بالسنن شأنهم دامغون»(١).

فجديرٌ بمن كان هذا شأنهم، أن يُعرف لهم قدرهم، فتُدرس مناهجهم، وتُحفظ مُصنفاتهم، ويُعتنى بِكتبهم، ومن أولئك الأُمَناء الأجِّلاء، المحدّث الحافظ الفقيه، الإمام أبي بكر، عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري(ت٣٢٤هـ)– رحمه الله تعالى–، إمام الشافعيين في عصره، الذي بهر من حوله بجزالة علمه، وشدة ضبطه، وقوة حفظه، وسرعة استحضاره.

(١) المجروحين : (١/٥٧ – ٥٨).

فمن هذا المنطلق، أقدم بين يديكم هذه الدراسة التي يدور فلكها حول هذا العالم الجليل، وكتابه (الفوائد) (١)، وجعلت عنوانها: «ابن زياد النيسابوري، منهجه في كتاب (الفوائد)».

أهداف الدراسة:

١ – إبراز مكانة أبي بكر النيسابوري العلمية من خلال كتاب (الفوائد).

٢– بيان المنهج الذي سار عليه النيسابوري في عرض الأحاديث في كتاب (الفوائد).

٣– بيان المصادر التي نقلت عن الكتاب والعلماء الذين استفادوا من مادته.

منهج الدراسة: المنهج الاستقرائي الاستنباطي.

(١) وهو من كتب السنة المسندة، وقد قمت بتحقيقه –بفضل الله وتوفيقه–، وكان موضوع أطروحتي لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه في تخصص التفسير والحديث، بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة الملك سعود.

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته:

هو عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، مولى آل عُثمان بن عفان[1]، أبو بكر النَّيسَابُوري، نسبة إلى مدينة نَيسَابُور، نزيل بغداد.

وُلِد أوّل سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له موطن الميلاد، لكن الذي يظهر –والله أعلم– أنّه ولد في البلد الذي يُنسب إليها، وهي : نَيسَابُور.

كما لم تذكر لنا كتب التراجم سوى أنّه من أهل نَيسَابُور، وأنّه تزوّج بعد الأربعين، فقد رُوي عنه أنّه قال مرّةً لصاحبٍ له: «تعرفُ من أقام أربعين سنة، لم ينم الليل، ويتقوَّت كل يومٍ بخمس حبَّات، ويُصلِّي صلاة الغَداة على طهارة العشاء الآخرة ؟»، ثم قال: «أنا هو، وهذا كلُّه قبل أن أعرف أم عبدالرحمن– يعني: زوجته–، أيش أقول لمن زوَّجني!»، ثم قال في إثر هذا: «ما أراد إلا الخير».

ولم تطالعنا أيضاً المصادر التي ترجمت له بأيّ معلومة عن أسرته التي انحدر منها، وما إذا كان لديها اهتمامات علمية، كانت سبباً في التأثير على توجهه العِلمي، وكذلك لم تذكر لنا المجال العَملي الذي كان يحترفه –إن وجد– إلى جانب دوره العِلمي، ونحو ذلك.

المبحث الثاني: رحلاته، وشيوخه، وتلاميذه.

بدأ شيخنا –رحمه الله– في طلب العلم في سنّ مُبكرة جداً، وقد دلَّنا على ذلك أنّه سمع الحديث من شيوخٍ كِبار، توفُّوا وهو مازال في سنٍّ صغيرة، ومن هؤلاء: ابن أبي رجاء الثّغري، أبو جعفر المصّيصي، المتوفى سنة (٢٥٠ هـ)، وكذلك: أحمد بن منصور الحَنظَلي، أبو صالح المرُّوزِي، المُلقّب بـ (زَاج)، المتوفى سنة (٢٥٧هـ).

أما رحلاته، فذكر أصحاب التّراجم أنّه بدأ طلب العلم في نَيسَابُور، وسمع فيها من عددٍ من شيوخها الكبّار، ثم ارتحل إلى الشّام، ومصر، والحجاز، والعِراق، حتَّى استقرّ به المقام في بغداد، حيث تُوفّي فيها، وهذا ما يُفسّر لنا كثرة شيوخه، واختلاف بلدانهم.

---

(١) وقال بعض من ترجم له: مولى أبان بن عُثمان بن عفّان، وبعضهم قال: مولى عُثمان بن عفّان، وبعضهم قال: مولى حِمران مولى عُثمان بن عفّان، لذلك أثبت في ترجمته اللفظة الأشمل، فالمُتَّفق عليه أنّ جده كان مولى لأحدٍ من آل عُثمان ﷺ!

شيوخه:

سمع أبو بكر النَّيسابوري–رحمه الله– من كِبار شُيوخ عصره، وقد وقفت –في حدود بحثي– على (١١٤) شيخاً[١]، ورد منهم في هذا الكتاب أربعٌ وثلاثون، وهم:

١- إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربي البغدادي، صاحب أحمد (٢٨٥هـ).
٢- إبراهيم بن مالك بن بهبوذ، أبو إسحاق البزَّاز (٢٦٤هـ).
٣- إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري، نزيل مصر(٢٧٠هـ).
٤- إبراهيم بن مُنقِذ بن إبراهيم الخولاني، أبو إسحاق العُصفريُّ المِصْريُّ (٢٦٩هـ).
٥- إبراهيم بن هانئ الأَرْغِيانيّ، أبو إسحاق النَّيسابوري، نزيل بغداد (٢٧٣هـ).
٦- أحمد بن الأزهر بن مَنِيع العَبْدي، أبو الأزهر النَّيسابوري (٢٦٣هـ).
٧- أحمد بن الفضل بن سالم العسقلَانيّ، أبو جعفَر الصّائغ (٢٥١- ٢٦٠هـ).
٨- أحمد بن حرب بن محمد الطَّائي، أبو علي، ويُقال: أبو بكر المَوصِلي(٢٦٣هـ).
٩- أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُّلمي، أبو علي النَّيسابوري(٢٥٨هـ).
١٠- أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو إبراهيم الزُّهري، نزيل بغداد(٢٧٣هـ).
١١- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيَّان الفزاري، أبو عبدالمؤمن الرَّملي(٢٦٨هـ).
١٢- أحمد بن سعيد بن صخر الدارميّ، أبو جعفر السَّرْخَسيّ (٢٥٣هـ).
١٣- أحمد بن عبدالجبَّار بن محمد التَّميمِيّ العطاردي، أبو عُمر الكوفي (٢٧٢هـ).
١٤- أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد الله المصري، المُلقّب بـ (بَحْشَل)، ابن أخي عبدالله بن وهب (٢٦٤هـ).
١٥- أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي الخشّاب التِّنِّيسيّ(٢٩٣هـ).
١٦- أحمد بن محمد الثغري، أبو جعفر الطَرْسُوسِي المِصِّيصِي النَّجار(٢٥٠هـ).
١٧- أحمد بن محمد بن الزُّبير، أبو علي الأطرابلسي الشّامي، المعروف بـ (ابن شُقير) (٢٥١- ٢٦٠هـ) .
١٨- أحمد بن محمد بن يزيد ابن أبي الخنَاجِر، أبو عليّ الأنصَارِيّ الأطرابلسي (٢٧٤هـ).
١٩- أحمد بن مُلاعِب بن حيَّان، أبو الفضل المُخَرِّمي الحافظ(٢٧٥هـ).

---

(١) بالرجوع إلى مصادر ترجمته، مع استقراء شيوخ المؤلف في هذا كتاب (الفوائد)، وتتبّع أسانيده في بقية الكتب المُسندة –في حدود ما أمكنني الوقوف عليه–، وميّزت من روى عنهم في هذا الكتاب بكتابة اسمه بالبنط الأسود، وأشرت إلى عدد مروياته في الكتاب في الهامش.

٢٠- أحمد بن منصور بن سيّار،أبو بكر البغداديّ،المعروف بـــ(الرّمادي) (٢٦٥ هـــ).
٢١- أحمد بن منصور بن راشد بالحَنظَلِي، أبو صالح المرُّوزِي، المُلقّب بـــ (زَاج) ، نزيل نيسابور (٢٥٧هـــ).
٢٢- أحمد بن يوسف السُّلمي، أبو الحسن النَّيسابوري، المعروف بـــ (حمدان) (٢٦٤هـــ).
٢٣- إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، أبو يعقوب النَّيسابوري، نزيل بغداد (٢٧٥هـــ).
٢٤- إسحاق بن الجرَّاح الأَذَني(٢٦١- ٢٧٠هـــ).
٢٥- إسحاق بن الحسين الطَّحاوي.
٢٦- إسحاق بن خالد بن يزيد البَالِسيّ، المعروف بـــ (إسحاق بن خلدون).
٢٧- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل، أبو إسحاق القُرشي الكُوفي، نزيل مصر، المعروف بـــ (ترنجة) (٢٧٠هـــ).
٢٨- إسماعيل بن حصن بن حسّان القُرشي، أبو سليم الجبيلي(٢٦٤هـــ).
٢٩- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمرو المُزَنيّ، أبو إبراهيم المصريّ الفقيه، صاحب الشّافعيّ(٢٦٤هـــ).
٣٠- بَحْر بن نَصْر بن سَابق الخَوْلاني مولاهم، أبو عبدالله المصري(٢٦٧هـــ).
٣١- بُدَيْل أو -بدل- بن محمد بن أسد الخُشِّيِّ -أو الخوشي- الإسْفِرَايِينِيّ.
٣٢- بكَّار بن قتيبة الثقفي البَكرَاوي،أبو بكرة البَصري،قاضيّ القضاة بمصر(٢٧٠ هـــ).
٣٣- جعفر بن محمد بن الحجّاج بن فرقد القطّان، أبو الحسن الرَّقّي(٢٨٠ هـــ).
٣٤- جعفر بن محمد بن مخلد الخفّاف الأنطاكي.
٣٥- حاجب بن سليمان بن بسّام، أبو سعيد المنْبِجِيّ (٢٦٥ هـــ).
٣٦- الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعفراني، أبو عليّ البغداديّ (٢٦٠ هـــ).
٣٧- الحسن بن سليمان بن سلام، أبو علي الفِزاري البصري، نزيل مصر، المعروف بـــ (قُبَّيْطَة) (٢٦١ هـــ).
٣٨- الحسن بن يحيى بن الجعد، أبو علي ابن أبي الرّبيع الجُرجانيّ، نزيل بغداد (٢٦٣ هـــ).
٣٩- الحسين بن نصر بن المعارك، أبو علي البغدادي، نزيل مصر(٢٧٠ هـــ).
٤٠- حمَّاد بن الحسن،أبو عُبيدالله النهشلي البَصْرِيّ الورَّاق،نزيل سامراء (٢٦٦ هـــ).
٤١- الرَّبيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرَادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشّافعي، وراوي كتب الأمهات عنه (٢٧٠هـــ).
٤٢- رَوْح بن الفرج القطَّان، أبو الزِّنبَاع المصري(٢٨٢هـــ).

٤٣- سعد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين، أبو عُمير المصري(٢٦٨هـ).
٤٤- سعيد بن نصر، أبو عثمان الثَّقفي البغدادي البزَّاز، المُلقّب بـ (سعدان) (٢٦٥هـ).
٤٥- سُليمان بن شُعيب بن سُليمان بن كَيسان، أبو محمد الكَيسَانيّ المِصريّ(٢٧٣هـ).
٤٦- صالح بن أحمد بن حنبل، أبو الفضل الشَّيباني البغدادي (٢٦٦هـ).
٤٧- العبَّاس بن عبدالله، أبو محمد الباكُسَائي، المُلقّب بـ (التَّرقُفِيّ) (٢٦٧هـ).
٤٨- العبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي(٢٧١ هـ).
٤٩- العبَّاس بن الوليد بن مَزْيد العُذري، أبو الفضل البَيروتي(٢٦٩هـ).
٥٠- عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العَبْدي، أبو محمد النَّيسابوري(٢٦٠هـ).
٥١- عبدالله بن أحمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الشَّيباني البغدادي (٢٩٠هـ).
٥٢- عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسرَّة، أبو يحيى المكِّي(٢٩٧هـ).
٥٣- عبدالله بن محمد بن أيوَّب بن صبيح، أبو محمد المُخَرِّمي (٢٦٥هـ).
٥٤- عبدالله بن محمد بن تميم، أبو حُميدٍ المصيِّصي، مولى بني هاشم، من الطّبقة (١١).
٥٥- عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البختري البغدادي العنبري المقرئ(٢٧٠هـ) .
٥٦- عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجرَّاح، أبو العبَّاس الأزدي الغَزيُّ، من الطّبقة (١١).
٥٧- عبدالله بن هاشم بن حيَّان، أبو عبدالرحمن الطُوسي، نزيل نيسابور(٢٥٥هـ).
٥٨- عبدالملك بن عبدالحميد ، أبو الحسن الميموني الرَّقيّ، صاحب أحمد (٢٧٤هـ).
٥٩- عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زُرعة الرَّازي (٢٦٤هـ).
٦٠- علي بن الحسن الهلالي، أبو الحسن النَّيسابوري الدّارَابجِردِيّ (٢٧٦ هـ).
٦١- علي بن إسماعيل بن الحكم، أبو الحسن البزّار، المعروف بـ (علوية) (٢٧٠ هـ).
٦٢- علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيَّان، أبو الحسن الطَّائي المُوصلي(٢٦٥ هـ).
٦٣- علي بن زيد الفرائضي، أبو الحسن الطَرْسُوسي(٢٦٣هـ).
٦٤- علي بن سعيد بن جرير، أبو الحسن النَّسائي، نزيل نيسابور(٢٥٦ هـ).
٦٥- علي بن سَهل بن المُغيرة البزَّاز البَغدادي، نسائيُّ الأصل (٢٧٠ أو ٢٧١هـ) .
٦٦- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المُغيرَة القُرشي المخزومي مولاهم، أبو الحسن الكوفي ثم المصري، المُلقّب بـ (علاَّن) (٢٧٢هـ).
٦٧- عمرو بن سعد، أبو ثَوْر المعافريُّ الإسكندرانيُّ (قبل: ٢٧٠ هـ) .
٦٨- عَمرو بن محمد بن يحيى العُثماني، أبو عُثمان، قاضي مكة، من الطّبقة (١١).
٦٩- عيسى بن إبراهيم بن مَتْرُود الغَافِقي، أبو موسى المصري(٢٦١هـ).

٧٠- عيسى بن أبي عِمْران الرّملي البزّاز(٢٦١- ٢٧٠هـ).
٧١- فضل بن إبراهيم.
٧٢- الفضل بن العبَّاس الصّائغ، أبو بَكر الرّازي، المعروف بـ (فَضْلَك) (٢٧٠ هـ).
٧٣- الفضل بن موسى الهاشمي، أبو العبَّاس البصري، نزيل سامرّاء (٢٦٤هـ).
٧٤- فهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد النَّخَّاس الكوفي، نزيل مصر(٢٧٥ هـ).
٧٥- محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوريّ، أبو الحسن، نزيل أنطاكية (٢٧١- ٢٨٠هـ).
٧٦- محمد بن إبراهيم بن مُسلم الخُزَاعِي الثَّغري، أبو أمية الطَّرَسُوسِي(٢٧٣هـ).
٧٧- محمد بن أحمد بن الجُنيد، أبو جعفر الدَّقاق البغدادي، نزيل الشّام (٢٦٧ هـ).
٧٨- محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصَّاغاني، نزيل بغداد(٢٧٠ هـ).
٧٩- محمد بن إسحاق بن شَبُّوَيَة -أو سَبُّوَيَة- أبو عبدالله البخاري، ويقال: البِيكَنْديُّ، نزيل مكة (٢٦١ هـ).
٨٠- محمد بن إسماعيل، أبو جعفر الصَّائغ الكبير البغدادي، نزيل مكة (٢٧٦ هـ).
٨١- محمد بن إدريس بن عُمر، أبو بكر المكّي، ورّاق الحُميدي(٢٧١- ٢٨٠هـ).
٨٢- محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الحنظلي الرّازي(٢٧٧هـ).
٨٣- محمد بن إشْكَاب العَامريّ، أبو جعفر البغدادي(٢٦١ هـ).
٨٤- محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر البغدادي الوَرَّاق (٢٨٥ هـ).
٨٥- محمد بن حَيُّوَيْة الإسْفِرَايِينِيّ.
٨٦- محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث العِجلي، أبو بكر الدِّمشقي(٢٦٦ هـ).
٨٧- محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو عبدالله الفقيه (٢٦٨هـ).
٨٨- محمد بن عبدالله بن مهل الصَّنعاني المهلي، نزيل مكة، من الطّبقة (١١).
٨٩- محمد بن عبدالله بن ميمون، أبو بكر البغدادي، نزيل الإسكندرية(٢٦٢ هـ).
٩٠- محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الدَّقيقي الواسطي(٢٦٦ هـ).
٩١- محمد بن عبدالوَهَّاب بن حبيب العَبْديّ، أبو أحمد الفرّاء النَّيسَابوريّ (٢٧٢ هـ).
٩٢- محمد بن عُبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أَبي داود (٢٧٢ هـ).
٩٣- محمد بن عُزيِّز بن عبدالله بن زياد، أبو عبدالله الأَيْلي(٢٦٧هـ).
٩٤- محمد بن عقيل بن خُوَيْلد، أبو عبدالله الخُزاعي النَّيْسَابوريّ(٢٥٧ هـ).
٩٥- محمد بن علي بن عبدالرحمن بن الجُنيد، أبو عبدالله السّرخسي، المُلقّب بـ (كبشة)، نزيل بغداد (٢٦٥هـ).
٩٦- محمد بن علي بن عبدالله، أبو جعفر الورَّاق، المعروف بـ (حمدان)(٢٧٢ هـ).

٩٧- محمد بن علي بن محرز، أبو عبدالله الكُوفي، نزيل مصر(٢٦١هـ).
٩٨- محمد بن عوف بن سفيان الطَّائي، أبو جعفر الحمصي(٢٧٢ هـ).
٩٩- محمد بن غالب بن سعيد، أبو عبد الله الرَّقّي الأَنطَاكِيّ(٢٦١- ٢٧٠هـ).
١٠٠- محمد بن محمد بن مصعب الصُّوري، المعروف بـ (وحشيّ)(بعد: ٢٦٠ هـ).
١٠١- محمد بن مُسلم بن عثمان،أبو عبدالله الرّازي،المعروف بـ(ابن وَارَة)(٢٧٠ هـ).
١٠٢- محمد بن مُكرَم بن حسّان البزّاز، أبو علي البغدادي(٢٧٤ هـ).
١٠٣- محمد بن منخّل بن عبدالله بن حمّاد، أبو عبدالله النَّيسابوري(٢٥٨هـ).
١٠٤- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد، الذُّهلي مولاهم النَّيسابوري (٢٥٨هـ).
١٠٥- محمد بن يزيد بن طَيْفُور، أبو جعفر البغدادي، المعروف بـ (الطَّيفُوري) (٢٦٦هـ).
١٠٦- مَوهب بن يزيد بن مَوهِب، أبو سعيد الرَّملي(٢٦٣هـ).
١٠٧- نَصَّار بن حرب المسمعي البصري، نزيل مصر.
١٠٨- نصر بن مرزوق الإسكندراني، أبو الفتح المصري (٢٦١هـ).
١٠٩- هلال بن العلاء بن هلال البَاهليّ مولاهم، أبو عُمَر الرَّقّيّ (٢٨٠هـ).
١١٠- وفاء بن سُهيل التَّجيبي، أبو محمد المصري (٢٦٨هـ).
١١١- ياسين بن عبدالأحد بن أبى زُرارة الليث القِتبَانيّ، أبو اليمن المصري (٢٦٩هـ).
١١٢- يزيد بن سِنَان بن يزيد القرشي، أبو خالد القَزَّاز البصري، نزيل مصر (٢٦٤هـ).
١١٣- يوسف بن سعيد بن مُسلم، أبو يعقوب المِصِّيصِي(٢٧١هـ).
١١٤- يونس بن عبدالأعلى بن مَيْسرة الصَّدفي، أبو موسى المصري (٢٦٤هـ).

تلاميذه:

سمع منه -رحمه الله- عددٌ كبيرٌ من الرّواة، وقد وقفت في حدود بحثي على (٦٠) [(١)]، منهم من كان من حفّاظ العصر آنذاك، وأصحاب المصنّفات المشتهرة الآن، وهم:

١- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العبَّاس الكوفيّ، المعروف بـ (ابن عُقْدَة)(٣٣٢ هـ).
٢- عُبيدالله بن محمد، أبو عبدالله العَكْبَريّ المعروف بـ (ابن بطّة) (٣٨٧ هـ).
٣- علي بن عُمر بن أحمد الدَّارقُطني، أبو الحسن البغدادي الحافظ(٣٨٥ هـ).
٤- عُمر بن أحمد بن عُثمان،أبو حفص البغدادي،المعروف بـ (ابن شاهين)(٣٨٥ هـ).

(١) بالرجوع إلى مصادر ترجمته، ومصادر ترجمة الرّواة عنه، مع تتبّع أسماء الرواة عنه في أسانيده في الكتب المُسندة -في حدود ما أمكنني الوقوف عليه-.

٥- محمد بن عبدالرحمن بن العبَّاس البغدادي، أبو طاهر المُخلِّص (٣٩٣ هـ).

أما بقية الرواة، فهم:

٦- إبراهيم بن أحمد بن بِشْران الصَّيرفيُّ، أبو إسحاق، المُلقّب بـ (صُنان) (٣٨٠ هـ).

٧- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خُرشيذ قُولَهُ، أبو إسحاق الأصبهاني(٤٠٠ هـ) [1].

٨- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة، أبو إسحاق الأَصْبَهاني(٣٥٣ هـ)

٩- أحمد بن عثمان بن البَقَّال، أبو سعيد البغدادي الفقيه.

١٠- أحمد بن عمر بن محمد بن خُرشيذ قُولَهُ،أبو علي الأصبهاني،نزيل بغداد (٣٩٤ هـ).

١١- أحمد بن محمد بن بشَّار، أبو الفرج الصَّيرفي.

١٢- أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العبَّاس البَرَدْعِي(٣٧٦ هـ).

١٣- أحمد بن محمد بن يحيى الدَّوسي، أبو الحسين الصَّيرفي الأنباري.

١٤- إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب، أبو القاسم المؤدِّب(٣٩٣ هـ).

١٥- إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، أبو القاسم المعدل(٣٩٢ هـ).

١٦- الحسن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي الصوّفي(٣٨٠ هـ).

١٧- الحسين بن حَلْبَس بن حَمَويْه، أبو عبدالله القِزْويني (٣٧٧ هـ).

١٨- الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي النيسابوري الصَّايغ الحافظ(٣٤٩ هـ).

١٩- الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو عبدالله الدَّهقان البغدادي، المعروف بـ (ابن قطينا) (٣٩١-٤٠٠ هـ).

٢٠- حمزة بن محمد بن علي بن العبّاس، أبو القاسم الكِنَاني المصري(٣٥٧ هـ).

٢١- دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج ، أبو محمد السِجْزي، نزيل بغداد (٣٥١ هـ).

٢٢- شاه بن عبدالرحمن، أبو معاذ الماليني (٣٩٤ هـ).

٢٣- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن البزّاز، أبو علي البغدادي،نزيل مصر (٣٥٣ هـ).

٢٤- الصقر بن عبدالرحمن، أبو الليث الدَّينوري، المعروف بـ(القوَّاس)، نزيل بغداد.

٢٥- عبدالباقي بن قانع، أبو الحسين الأموي البغدادي،المعروف بـ(ابن قانع)(٣٥١ هـ).

٢٦- عبدالسَّلام بن أحمد بن جعفر، أبو طاهر البِيَع.

٢٧- عبدالسَّلام بن علي بن محمد، أبو أحمد المؤدِّب المعروف بـ (الجذّاع)(٣٩٤ هـ).

٢٨- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن الفضل، أبو طالب النَّنَقْشِيّ (بعد: ٣٧١ هـ).

---

(١) وهو راوي هذا الكتاب، وستأتي ترجمته في المبحث الثامن، من الفصل الثاني.

٢٩- عبدالعزيز بن الحارث بن أسد بن الليث، أبو الحسن التميمي الفقيه (٣٧١ هـ).
٣٠- عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب البزّاز، أبو القاسم البغدادي(٣٩٠ هـ).
٣١- عبدالله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الضَّبي المحاملي(٣٧١ هـ).
٣٢- عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو محمد الأنباري، المعروف بـ (ابن البزّاز).
٣٣- عبدالله بن محمد بن أحمد بن عقبة، أبو محمد القاضي(٣٨٠ هـ).
٣٤- عُبيدالله بن أحمد بن علي المقرئ، أبو القاسم الصَّيدلاني (٣٩٨ هـ).
٣٥- عُبيدالله بن محمد بن حامد البزّاز ، أبو أحمد البغدادي، نزيل الرّملة، المعروف بـ (ابن الحَريص) (٣٦٤ هـ).
٣٦- عبدالواحد بن علي، أبو الطيب الفَامِي، المعروف بـ (ابن اللّحياني) (٣٧٦ هـ).
٣٧- علي بن الحسن بن علي بن مُطرِّف، القاضي أبو الحسن الْجَرّاحي(٣٧٦ هـ).
٣٨- علي بن الفضل بن العبّاس، أبو الحسن البغدادي، المعروف بـ (الخيوطي) (٣٥٣).
٣٩- علي بن محمد بن موسى بن يزداد الرّازي، أبو القاسم اليزدادي (٣٨٦ هـ).
٤٠- عُمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص الكتَّاني (٣٩٠ هـ).
٤١- عُمر بن أحمد بن هارون بن الفرج بن الرَّبيع المقري، أبو حفص البغدادي، المعروف بـ (ابن الآجُري) (٣٨٢ هـ).
٤٢- عيَّاش بن الحسن بن عيَّاش، أبو القاسم، المعروف بـ (ابن الخزري).
٤٣- عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح،أبو القاسم ابن الوزير(٣٩١ هـ).
٤٤- محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الفضل القرشي (٣٧٦ هـ).
٤٥- محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران، أبو بكر الصَّيرفي.
٤٦- محمد بن خلف بن حيَّان، أبو بكر الضَّبي القاضي،المعروف بـ (وكيع)(٣٠٦ هـ).
٤٧- محمد بن العبّاس، أبو عُمر الخَزّاز، المعروف بـ (ابن حَيَّوَيْه) (٣٨٢ هـ).
٤٨- محمد بن النَّضْر بن محمد، أبو الحسين الموْصِليّ النّخاس،نزيل بغداد(٣٧٩ هـ).
٤٩- محمد بن عبدالرحمن بن جعفر، أبو الحسن الدَّقاق.
٥٠- محمد بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن حسّان، أبو عبدالله الحريري.
٥١- محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر البزّاز (٣٦٩ هـ).
٥٢- محمد بن عُبيدالله بن محمد المخرمي، أبو بكر العلاَّف، يُعرف بـ (ابن جغوما).
٥٣- محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن سبيل، أبو بكر التميمي(بعد: ٣٩٠ هـ).
٥٤- محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء، أبو بكر التميمي، قاضى الموصل يُعرف بـ (ابن الجعابي) (٣٥٥ هـ).

٥٥- محمد بن محمد بن سليمان بن جعفر أبو الحسن العبدي العطار(٣٩٧ هـ).
٥٦- محمد بن المُظفَّر بن موسى، أبو الحسين البغدادي الحافظ (٣٧٩ هـ).
٥٧- محمد بن موسى بن هارون، أبو بكر العسكري.
٥٨- موسى بن هارون، أبو عمران البزَّاز، ابن الحافظ أبي موسى الحمّال (٢٩٤ هـ).
٥٩- يوسف بن عُمر بن مسْرُور، أبو الفَتح القوَّاس (٣٨٥ هـ)
٦٠- يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الخطيب البغدادي.

المبحث الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وآثاره.

من خلال النّظر في سيرة أبي بكر النّيسابوري، يُدرك النّاظر فيها قوة النّبوغ العلمي الذي حظي به -رحمه الله-، حتى فاق الأقران، وساد علماء عصره، في علمين جليلين من علوم الشّريعة، هما: الحديث والفقه.

قال الخطيب في (تاريخه): «كان حافظًا متقنًا، عالِمًا بالفقه والحديث معًا، موثقًا في روايته»، وذكر نحوه السّمعاني في (الأنساب).

وقال ابن عساكر -في مطلع ترجمته له في (تاريخه)- : «الفقيه الحافظ الشافعي».

وقال الذَّهبي في (السِّير): «الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، ... ، الحافظ الشافعي، صاحب التصانيف، وبرع في العلمين: الحديث والفقه، وفاق الأقران، ...، قد كان أبو بكر من الحُفّاظ المُجوّدين»، وقال في (التّذكرة): «الحافظ، المجوِّد، العلامة ...الفقيه، الشَّافعي، صاحب التصانيف».

وقال أبو محمد اليافعيّ في (مرآة الجنان): «الفقيه، الشَّافعي، الحافظ، صاحب التصانيف، والرّحلة الواسعة».

نبوغه في علم الحديث:

شهد له جُلّة تلاميذه وعلماء عصره بقوة الحفظ، وسرعة الاستحضار، والإحاطة الدقيقة بالأحاديث، أسانيداً ومتوناً.

قال عنه الدَّارقطني -وهو من أبرز تلاميذه كما تقدّم-: «ما رأيتُ أحفظَ من أبي بكر النَّيسابوري»، ولا يخفى ما لهذه الشّهادة من أهمية كُبرى، لأنّها صدرت من حافظ زمانه، وأعجوبة عصره، هو الإمام الحافظ أبي الحسن الدَّارقطني.

وإضافة إلى ما كان يتمتع به -رحمه الله- من قوة الحفظ والضّبط بوجه عام، فقد كانت له عناية خاصّة بحفظ ألفاظ المتون، وما يقع بينها من اختلافاتٍ دقيقة، حتى أصبح معروفاً بذلك، مُبرّزاً فيه، إليه المرجع عند السّؤال.

قال الدَّارقطني: «لم نر مثله في مشايخنا، لم نرَ أحفظ منه للأسانيد والمتون، ....، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، ولما قعد للتحديث قالوا: حدِّث، قال: بل سَلُوا، فسُئِل عن أحاديث، فأجاب فيها وأملاها، ثم بعد ذلك ابتدأ يُحدِّث».

ثم روى قصة تحكي موقفاً يدلّ على عنايته بجانب الزّيادات في الألفاظ، فقال: «كُنَّا ببغداد يوماً جُلوساً في مجلسٍ اجتمع فيه جماعةٌ من الحفَّاظ يتذاكرون، –وذكر الدَّارقُطني أبا طالب الحافظ، وأبا بكرٍ بن الجَعَابي، وغيرهما–، فجاء رجلٌ من الفُقهاء، فسأل الجماعة: من روى عن النبي ﷺ: (جُعلت لي الأرض مَسجداً، وجعلتُ تربتها لنا طهوراً) ؟ فقالت الجماعة: روى هذا الحديث فلان وفلان وسمَّوهم، فقال السَّائل: أريد هذه اللفظة: (وجعلتُ تربتها لنا طهوراً) !، فلم يكن عند واحدٍ منهم جواب، ثم قالوا: ليس لنا غير أبي بكرٍ النَّيسابُوري، فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكرٍ فسألوه عن هذه اللفظة، فقال: نعم، حدَّثنا فُلان، عن فُلان، وساق في الوقت من حفظه الحديث، واللفظة فيه».

نبوغه في علم الفقه:

كان إمام الشّافعيين في زمانه، وفي العَراق على وجه الخصوص، ولا غرابة في ذلك، فقد تتلمذ –رحمه الله– على يد اثنين من كبار تلاميذ الإمام الشّافعي، وهما: أبو محمد الرَّبيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرَادي المصري، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَنيّ المصريّ، وله كتابٌ مشهور في الفقه الشّافعي، وهو (الزيادات على كتاب المُزني).

قال الدَّارقطني: «كان أفقه المشايخ، جالس المُزَنيّ، والرَّبيع».

وقال أبو عبدالله الحاكم: «كان إمام الشَّافعيين في عصره»، وروي عنه أيضاً: «كان إمام عصره من الشَّافعية بالعراق، ومن أحفظ النَّاس للفقهيات، واختلاف الصحابة».

وقال ابن تيمية: «أبو بكر النَّيسابوري إمامٌ في الفقه والحديث، وكان له عناية بالأحاديث الفقهية، وما فيها من اختلاف الألفاظ، وهو أقرب إلى طريقة أهل الحديث والعلم، التي لا تعصب فيها لقول أحد من الفقهاء، مثل أئمة الحديث المشهورين» .

ثناء العلماء عليه:

أجمع علماء الإسلام على الثناء عليه، والإشادة بمكانته العلمية، وبراعته، جيلاً بعد جيل، وقد تقدّمت أقوال بعضهم، كالدّارقطني، والحاكم، وابن عساكر، وابن تيمية، والذّهبي، وممن أثنى عليه أيضاً:

قال مَسلمة بن القاسم –وهو معدودٌ من أقرانه–: «كان ثقةً جليلَ القدر، فقيهَ البَدَن، عارفاً بالحديث، وكان يتفقَّه للشَّافعي».

وقال الخليلي: «ثقةٌ، حافظٌ، فقيه، أخذ العلم عن إسماعيل بن يحيى المزني، وغيره، من أصحاب الشَّافعي، وكان الدَّارقُطني يفتخر به».

وقال أبو اسحاق الشيرازي: «كان زاهداً، بقي أربعين سنة لم ينم الليل، يصلي الغداة على طهارة العشاء، وجمع بين الفقه والحديث، وله زيادات كتاب المُزَنِي».

وقال النّووي: «اتفق العلماء على توثيق أبى بكر هذا والثناء عليه، وأكثر الدَّارقُطني الرواية عنه في سننه».

آثاره العلمية:

وصفه الذهبي واليافعي في مَعْرض ترجمتهما له، فقالا: «صاحبُ التَّصانيف»، وهذا يعني أن شيخنا –رحمه الله–كان له مُصنّفات، لكن لم يصلنا منها إلا كتابين:

الأول/ الزِّيادات على كتاب المزني، وهو مطبوع(١).

الثاني/ الفوائد، الذي بين يدينا الآن.

أمّا باقي المصنّفات فقد وقفت على عناوين بعضها، وهي:

▪كتاب الأبواب: ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس) ، والسِّيوطي في (أنشاب الكُتُب)، والرّوداني في (صلة الخلف)، كما ذكره ونقل منه: ابن نقطة في كتابه (إكمال الإكمال)، ومَغلطاي في عدة مواضع من شرحه لـــ (سُنن ابن ماجه) (٢).

▪كتاب الإمارات: نقل منه: مَغلطاي في موضعين من شرحه لـــ (سُنن ابن ماجه) (٣).

▪جزء حديثي، برواية أبي القاسم الصّيدلاني: ذكره السّيوطي في (أنشاب الكُتُب)، وذكر بعضاً من وصف، ومن ذلك أنّ أوله: (حديث عائشة في بشارة خديجة ببيتٍ في الجنة)، وفي آخره من حديث أبي القاسم البغوي.

▪جزء حديثي آخر، برواية الطيَّان، عن ابن خرشيذ : ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس) بعد ذكره لكتاب (الفوائد)، ثم قال: «وهذا الجزء داخلٌ كله في الزِّيادات(٤) الثلاثة التي ذُكرت قبل، سوى ثلاثة أحاديث من آخره»، والذي يظهر أنّ هذا الجزء داخلٌ في الكتاب الذي بين يدينا الآن بناءً على كلام ابن حجر.

---

(١) دراسة وتحقيق: د. خالد بن هايف المطيري، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة القرويين، فاس – المغرب.

(٢) ينظر: اكمال الاكمال ٦١١/٣، شرح سنن ابن ماجه٦١٥/١، ٦٢٥/١، ٦٤٧/١، ٦٧٤/١.

(٣) ينظر: ٦٠٩/١، ٦١٤/١.

(٤) سيأتي التعليق على هذه الكلمة في المبحث الأول من الفصل الثاني –إن شاء الله–

▪كتاب الرِّبا: ذكره ابن العماد في (شذرات الذّهب) نقلاً عن (الأسنوي)، ونقل ذلك عنه كحالة في (معجم المؤلفين)، والذي يظهر –والله أعلم– أن هناك خطأ في النقل، أو تصحيف في الاسم، فالأسنوي إنّما ذكر في طبقاته كتاب: (الزيادات على كتاب المزني)، فلعل كلمة (الزيادات) تصحّفت إلى(الرّبا).

أمّا بقية الكتب –إن وُجدت– فلم أقف على من تطرق لها بذكر، فهل هذا يعني أنّه اقتصر على تصنيف هذه، وبالتالي فهو مُقلٌّ في التصنيف، لاشتغاله بالتدريس، أو لأيّ سببٍ آخر[1]، أم أنّ لديه غيرها لكنّها لم تشتهر، وبالتّالي لم يذكرها المعتنون بهذا الجانب !

وعلى كلٍّ فإنّ مرويات الإمام أبي بكر النَّيسابوري المنثورة في بطون الكتب كثيرة جداً، بل رُبّما لو جُمعت، لزادت عن الموجود في كتبه التي وصلتنا، فقد اعتمد عددٌ من الأئمة على مروياته –رحمه الله–، كالدّارقطني، وأبو طاهر المخلّص، وابن شاهين، وابن بطّة.

وكذلك بعض من جاء بعدهم من أصحاب المصنّفات، منهم على سبيل المثال: أبو القاسم اللالكّائي، والبيهقي، والخطيب، وابن عساكر، وضياء الدين المقدسيّ.

وهذا يدلّ على أنّ الإمام أبي بكر النَّيسابوري –عليه شآبيب الرّحمة والرضوان– قد ترك إرثاً عظيماً من العِلم، نقله لنا تلاميذه الأبرار، عن طريق الرّواية عنه، وأنّ جانباً كبيراً من عِلمه حُفِظ –بفضل الله وتوفيقه– .

المبحث الرابع: مذهبه الفقهي وعقيدته.

كان –رحمه الله– شافعيّ المذهب، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك، بل كان إماماً في المذهب، وصنّف فيه كتابه المشهور: (الزِّيادات على كتاب المُزني)، وقد ترجم له مُصنّفوا طبقات الشافعية، ضمن العلماء المبرّزون في المذهب الشّافعي، ومنهم: تاج الدّين السّبكي (٧٧١ هـ) في (طبقات الشّافعية الكبرى)، وجمال الدين الأسنوي (٧٧٢ هـ) في (طبقات الشّافعية)، و ابن كثير الدّمشقي (٧٧٤هـ) في (طبقات الشّافعيين)، و تقيّ الدين ابن قاضي شهبة (٨٥١ هـ) في (طبقات الشّافعية).

---

(١) وقد رجّح محقق كتاب الزّيادات الأمر الأول، أي: أنه مُقلٌّ في التصنيف، وأعاد سبب ذلك إلى جلوسه للتدريس والإفتاء حتى أواخر أيامه، إضافةً إلى ترحاله الدّائم. ينظر: الزيادات ص ٧٥.

قلتُ: لكنّ وصف الإمام الذهبي له بأنه (صاحب تصانيف)، والذهبي من أهل الاستقراء التّام، والإحاطة بالأخبار، يجعلني أضع احتمالاً بأنّ لديه مصنّفات أخرى، لكن رُبّما لم تشتهر، والله أعلم!

أما عقيدته فالذي يظهر –والله أعلم– أنه على منهج أهل الأثر في سلامة العقيدة، واتباع السّنة اعتقاداً وعملاً، فقد أثنى عليه كبار علماء أهل السّنة ثناءً عاطراً، ولو كان عليه أمرٌ مُنتقد في عقيدته لما سكتوا عنه، ولبَادروا لتوضيحه–كما جرت العَادة بذلك–.

ومما يدلّ على سلامة عقيدته –إن شاء الله تعالى– اعتماد بعض أصحاب المصنّفات العقدية من أهل السّنة والجماعة على بعض مروياته، كابن بطّة في كتابه (الإبانة الكبرى)، وأبو القاسم اللالكائي في كتابه (شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة) ، والتي يتّضح فيها نصرته لمنهج أهل السّنة، فأهل البدع لا يروون ما يقوِّض بدعتهم.

المبحث الخامس: وفاته.

توفي أبو بكر النيسابوري يوم الثلاثاء لأربعٍ خلون من شهر ربيعٍ الآخر، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وله من العُمر بضعٌ وثمانون، ودُفن في باب الكوفة[1].

(١) **باب الكوفة:** معلم من معالم مدينة بغداد، بناه الخليفة أبو جعفر المنصور عند بناءه مدينة بغداد، حيث جعل للمدينة أربعة أبواب: باب الكوفة، وباب البصرة، وباب خراسان، وباب الشام. ينظر: البلدان لليعقوبي ص: ٢٥

الفصل الثاني
دراسة كتاب (الفوائد)

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

اسم الكتاب: (الفوائد)، ويُقال: (الفوائد الزّياديات) نسبة إلى المصنّف (ابن زياد).

ووجه الاستدلال على تسميته بـــ (الفوائد) :

١- تدوين هذا الاسم في آخر المخطوط، بعد فراغ النّاسخ من كتابته.

٢- هكذا وقع الاسم في السَّماعات المدوّنة في آخر الكتاب.

٣- هكذا وقع الاسم في أكثر الفهارس والمعاجم والأثبات، ومما وقفتُ عليه منها:

- كتاب: (إثارة الفوائد المجموعة) للعلائي، وذكر أنّها عدة أجزاء.
- كتاب: (المعجم المفهرس) لابن حجر، ووقع فيه: (الفوائد الزّيادات)، وذكر أنّها تقع في ثلاثة أجزاء(١).
- كتاب: (صلة الخلف بموصول السَّلف) لابن طاهر الرّوداني، وسمّاه أيضاً: (فوائد الزّيادات).

٤- هكذا سمّاه عددُ من الأئمة، كالسّمعاني، وابن نقطة[٢].

٥- هكذا وقع الاسم عرضاً في بعض كتب الشروح، كـــ (فتح الباري) لابن حجر، و (إرشاد السّاري) للقسطلاني[٣].

وممّن ذكره باسم (الزِّياديات): ابن حجر في (المعجم المفهرس)، و السيوطي في (أنشاب الكُتب في أنساب الكُتب)، والذي يظهر–والله تعالى أعلم– أنّ كلمة (الزّيادات) التي تقدّم ذكرها عند ابن حجر، والرّوداني، تصحّفت من كلمة (الزّياديات)، وهذا التصحيف ربّما كان من ناسخٍ أو طابع، ويدلّ على ذلك:

١- أنّ ابن حجر لما ذكر كتاب (الزّياديات)، وصفه بالمعروف، فقال–في معرض ذكره لمسموعاته عن أحد شيوخه–: «أحاديث أبي بكر ابن زياد النِّيسابوري المعروف بـــ (الزَّياديات)»' أيّ أن هذا الإطلاق مشتهرٌ عنه، ومعروفٌ به.

---

(١) كلمة (الزيادات) المذكورة هنا ، وفي كتاب الرّوداني سيأتي التعليق عليها في نهاية هذا المبحث.

(٢) ينظر: المُنتخب من مُعجم شيوخ السّمعاني (١٧٨) و(٩٩٧)، إكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ١١٣ (١٢٤٣)

(٣) ينظر: فتح الباري ٢٢٦/٨، ١٥٢/١٣، إرشاد الساري ٢٣٧/١٠

٢- أنّ ابن حجر -بعد أن ذكر كتاب (الزّياديات) أحال على الموضع الأول الذي ذكر فيه (الفوائد الزّيادات)، فقال : «تقدَّمت في حرف الزاي»، فهما إذاً كتابٌ واحد، ويُستبعد أن يُسمى الكتاب بـــ(الزيادات) و(الزياديات) في آنٍ واحد.

٣- أنّ السّيوطي لما ذكر كتاب (الزّياديات)، ساقها بنفس الإسناد المذكور لكتاب (فوائد الزّيادات)، وأطلق عليه نفس الوصف، فذكر أنه يقع في ثلاثة أجزاء.

وما تقدّم أيضاً يدفع أن يكون المقصود بها: (الزيادات على كتاب المزني)، لاختلاف الإسناد، فالزيادات على المزني يرويه عن ابن زياد: أبو القاسم الصّيدلاني، بينما كتاب (الفوائد) يرويه عنه: ابن خُرشيذ، والله تعالى أعلم!

المبحث الثاني: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف.

لا خلاف في نسبة الكتاب إلى أبي بكر النيسابوري، وذلك لأمور:

أولاً: التّصريح باسم المصنّف كاملاً في آخر المخطوط.

ثانياً: ذكر اسم المصنّف، أو كنيته فقط في مواضع أخرى من المخطوط، وهي: نهاية الحديث رقم (١٦)، وبداية الحديث رقم (٣٠).

ثالثاً: ورود حديث أخرجه المصنّف في كتابه الآخر (الزيادات على كتاب المُزني)، مُتطابق معه سنداً ومتناً[1].

رابعاً: إخراج عدد من أصحاب المصّنفات لأحاديث وردت في هذا الكتاب من طريق راوي هذا الكتاب عن المُصنّف، وهو: (أبو إسحاق بن خُرشيذ قُولَهُ)، وقد بلغت (٢٧) حديثاً، من مجموع مرويات الكتاب البالغة (٢٠٩)، أي ما نسبته: (١٣ %) من مرويات النصّ المحقَّق، وفي الجدول التّالي توضيح ذلك:

المؤلف	الكتاب	إسناد المؤلف إلى ابن خُرشيذ	أرقام الأحاديث التي رواها عن المصنف في هذا الكتاب	العدد الإجمالي
أبو القاسم الأصبهاني	الترغيب والترهيب	محمد بن أحمد بن علي الفَرضي، عن ابن خُرشيذ	٨٠	٤

(١) وهو الحديث رقم [٦٤] من هذا الكتاب، فقد أخرجه في (زياداته على كتاب المُزَني) (٢١٢)

المؤلف	الكتاب	إسناد المؤلف إلى ابن خُرشيذ	أرقام الأحاديث التي رواها عن المصنف في هذا الكتاب	العدد الإجمالي
		إبراهيم بن محمد الطيَّان، عن ابن خُرشيذ	١٤١	
		إبراهيم الطيَّان، ومحمد الفَرضي، عن ابن خُرشيذ	١٤٤	
	العوالي الموافقات	الطيَّان، وأبو عَمرو بن منده، عن ابن خُرشيذ	٣٩	
ابن عساكر	تاريخ دمشق	أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، عن إبراهيم الطيَّان، عن ابن خُرشيذ	٢٩- ٦٧-٨٠- ٨٩ – ١٠١- ١٠٣- ١٠٥ – ١٠٦- ١٤٦- ١٤٨- ١٤٩ – ١٥٠- ١٥١- ١٥٢-١٧٦- ١٨٤- ١٨٥- ١٨٩- ١٩٧- ٢٠٠ – ٢٠١	٢٢
	معجم شيوخه	محمد بن عبدالواحد المغازلي، عن محمد بن أحمد بن شكرويه، عن ابن خُرشيذ	٩٩	
الضياء المقدسي	الأحاديث المختارة	أحمد بن عبدالله بن محمد اللنجاني، عن الحسن بن العبّاس الرُّستمي، عن الطيّان، عن ابن خُرشيذ	٣٢ – ١٢٣-١٨٤	٣

المبحث الثالث: موارد الإمام النيسابوري في كتابه.

من خلال الاستقراء لكامل أحاديث المصنّف في الكتاب، اتضح لي أنّ عامة روايات المؤلف وقعت له سماعاً من شيوخه، ولكن وقع له بعض الأسانيد من طريق بعض المصنفين قبله، ومن ذلك:

١/ مَعمر بن راشد، وقد روى النِّيسابوري من طريقه في هذا الكتاب (٥) روايات.

٢/ عبدالرّزاق الصّنعاني، وقد روى من طريقه (٩) روايات.

٣/ مالك بن أنس، وقد روى من طريقه (١١) رواية.

٤/ عبدالله بن وهب، وقد روى من طريقه (٦٩) رواية.

أما مَعمر وعبد الرّزاق: فبعض أحاديثهم التي رواها من طريقهم في هذا الكتاب، أصلها موجودٌ في كتبهم : (جامع معمر) و (مصنّف عبدالرزاق) ، لكن إسناده إليهم مُغاير لأسانيد كُتبهم التي بين يدينا الآن، وهذا قد يُستدل به على أنّه كان يعتمد في روايته عنهما على مسموعاته من شيوخه.

وأما مالك: فبعض أحاديثه التي رواها من طريقه في هذا الكتاب أصلها موجودٌ في بعض موطآت مالك، يرويها النّيسابوري عنه من طريق عبدالله بن وهب، وابن وهب أحد رواة موطأ مالك –كما هو معلوم–، وهذا يُعطي احتمال أنّ (موطأ مالك – رواية ابن وهب) من موارد هذا الكتاب، لاسيما أن النّيسابوري يروي بعضها من طريق يونس الصّدفي عن ابن وهب، ويونس من رواة موطأ مالك عن ابن وهب، والجزم بذلك غير ممكن–بلا شكّ–، لعدم توافر الكتاب بين يدينا اليوم.

وأما ابن وهب: فقد أكثر عنه النّيسابوري، فأحاديثه تشكّل قرابة ٣٣% من مجموع المرويات في هذا الكتاب، وغالب ما يرويه عنه من طريق يونس الصّدفي، وبحر بن نصر، وأحمد بن عبدالرحمن –ابن أخي ابن وهب–، وبعض هذه الأحاديث أصلها موجودٌ في بعض كتبه الموجودة –على قلتها الآن–، وهذا الإكثار عنه، ومن طُرقٍ محددة، يُعطي احتمال أنّ (موطأ عبدالله بن وهب) ، و(مُسند عبدالله بن وهب) من موارد هذا الكتاب، لاسيما وأن رواة موطأ ابن وهب، هما: يونس، وأحمد بن عبدالرحمن–كما ذكر ابن عطية في (فهرسه)–، وممّن روى المسند عن ابن وهب: بحر –كما ذكر ابن نقطة في (التقييد) –، والجزم بذلك أيضاً غير ممكن، لعدم توافر الكتابين بين يدينا اليوم، فموطأ ابن وهب لم يصلنا منه إلا جزء يسير، وهو: كتاب المحاربة، وكذلك الأمر بالنسبة لمُسنده.

المبحث الرابع: المصادر التي نقلت عن الكتاب.

تبيّن لنا سابقاً أنَّ بعض أصحاب المصنّفات رووا عدداً من أحاديث هذا الكتاب، من طريق راوي هذه النّسخة (إبراهيم بن عبدالله بن خُرشيذ قُولَهُ)، وهم: أبو القاسم الأصبهاني، وابن عساكر، والضّياء المقدسي.

وفي هذا المبحث سنُلقي الضّوء أيضاً على أصحاب المصنّفات الذين اعتمدوا على مرويات أبي بكر النّيسابوري في هذا الكتاب، على وجه العَموم، والتي بلغت (٤٢) حديثاً من مجموع مرويات الكتاب البالغة (٢٠٩)، أي ما نسبته: (٢٠ %) من مرويات النصّ المحقَّق[١]، إمّا بالرّواية عن أبي بكر النَّيسابوري بلا واسطة، وهم تلاميذه، أو بالرّواية عنه بواسطة، وفي الجدول التالي توضيح ذلك:

أ- التلاميذ:

المؤلف	الكتاب	أرقام الأحاديث التي رواها عن المصنف في هذا الكتاب	العدد الإجمالي
الدّارقطني	السّنن	٥٨- ٥٩ -٦٥-١١٤- ١١٦- ١٣٩- ١٥٦	١٠
	العِلل	٤١- ١٦٥	
	النّزول	١٣٨	
ابن شاهين	مذاهب أهل السّنة والجماعة	٣٣	٢
	ناسخ الحديث ومنسوخه	٥٩	
أبو طاهر المُخلّص	المُخلّصيات	٩٩ - ١١٣	٢
ابن بطّة	الإبانة الكبرى	٤٨	١

(١) للتوضيح: هذه النّسبة تمثّل عدد الأحاديث التي رُويت عن المصنف أو من طريقه في هذا كتاب (الفوائد)، بغض النظر عن تكرُّر تخريج بعض هذه الأحاديث عند بعض أصحاب المصنفات، فعند الحصر يُعدّ الحديث – وإن تكرر –حديثاً واحداً.

ب- من روى عنه بواسطة:

المؤلف	الكتاب	أرقام الأحاديث التي رواها عن المصنف في هذا الكتاب	العدد الإجمالي	الراوي عن المؤلف
أبو القاسم الأصبهاني	تقدّم ذكرها	سبقت الإشارة إلى مواضعها بالتفصيل في المبحث الثاني من هذا الفصل	٤	ابن خُرشيذ قُولَهُ
ابن عساكر	تقدّم ذكرها		٢٢	
الضياء المقدسي	تقدّم ذكرها		٣	
البيهقي	السنن الكبير	١١٤	٣	الدّارقُطني
	معرفة السّنن والآثار	١٥٦		
	القراءة خلف الإمام	١١٤		
ابن حجر	تغليق التعليق	٥٨	١	
أبو القاسم اللالكائي	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة	٩٩	١	عبدالله بن أحمد البزّاز

المبحث الخامس: منهج الإمام النيسابوري في عرض الأحاديث.

إنّ المتأمّل في منهج الإمام النّيسابوري -رحمه الله- في هذا الكتاب يلحظ ما يلي:

١/ لم يتبع منهجاً محدداً في ترتيب مرويات كتابه، فلم يُرتبها على مشايخه، ولا على الأبواب الفقهية، فمنهجه في العرض قائمٌ على السّرد، فقد يسرد بضعة أحاديث عن

شيخ معيّن، ثم ينتقل لشيخٍ آخر، ثم يعود للشيخ الأوّل، وهكذا، وقد يُورد الحديث في موضعٍ، ثم يُورد الحديث نفسه من طريقٍ آخر، في موضعٍ آخر من الكتاب.

٢/ قدّم الأحاديث المرفوعة، أو ما لها حكم الرّفع، ثم ختم الكتاب ببعض الآثار الموقوفة والمقطوعة، وعدد يسير جداً من الأقوال في الرّجال، عدا مواضع يسيره في البداية، والمنتصف أورد خلالها بعض الآثار.

وقد شكّلت الأحاديث المرفوعة، أو ما لها حكم الرّفع ٨٧ % من مَروِيَّات الكتاب، أما الآثار الموقوفة والمقطوعة فشكّلت ١١% من المرويَّات، أما الأقوال في الرجال فلم تتجاوز ٢%.

٣/ لا يُوجد في الغَالب تجانس بين موضوعات الأحاديث المختارة، فقد تنوّعت الأحاديث بشكل كبير، فتارة يأتي الحديث في جانب العبادات، وتارة في جانب المعاملات، وتارة في الأخلاق أو الرّقائق، وهكذا.

٤/ قد يُراعي الترتيب الموضوعي للأحاديث أحياناً، فيُورد الأحاديث ذات الموضوع الفقهي المشترك في سياق واحد، لكن هذا ليس مطَّرداً لديه، فقد يُورد حديثاً يتناول حكماً فقهياً في أحد مواضع الكتاب، ثم يُورد حديثاً آخر شاهداً له في موضعٍ آخر من الكتاب.

٥/ اكتفى –رحمه الله– بسرد المرويات، ولم أجد له تعليقاً على أيٍّ منها، سوى موضع واحد فقط، وهو قُوْلَهُ في نهاية الحديث رقم (١٦): «هذا حديثٌ حسن، لو كان عند علي بن المديني لفرح به، ... ».

المبحث السادس: أهم الخصائص التي امتاز بها الكتاب.

تميّز الكتاب بما يلي:

١- روايته بالإسناد، فجميع المرويات التي وقعت في هذا الكتاب مُسندة، ولا يخفى ما لهذا الأمر من أهمية كبرى، فقد تمّ الوقوف على أسانيد روايات لم نقف عليها عند غيره، مثل: إسناد روايتي إسماعيل بن أمية، ومحمد بن إسحاق، عن محمد بن يوسف الأعرج، في عدد ركعات صلاة الليل في رمضان[١] .

٢- عنايته بإيراد المُتابعات في بعض الأحاديث، فقد يُورد الحديث بإسناده من عدّة طرق، ولا يخفى ما لهذا الأمر من أهمية، فالطّرق يقوي بعضها البعض، فيتبيّن بها عين المُهمل، وحال المُبهم، ويُستدلّ بها على أن للحديث أصلاً مَعروفاً.

(١) ينظر: الأحاديث رقم [١٥] و [١٦] و [١٨].

٣- عنايته أحياناً بإيراد أوجه الحديث المختُلف في إسنادها، وقفاً ورفعاً، أو وصلاً وإرسالاً، أو إبدال راوٍ بآخر، أو غيره من أنواع الاختلاف، دون أن يُرجِّح، تاركاً للقارئ مهمة النظر في الإسناد، وفحصه.

٤- يُعد كتاب (الفوائد) للإمام أبي بكر النَّيسابوري مَرجعاً ثرياً للأسانيد المصرية:

- فقد بلغ عدد شيوخه المصريين في هذا الكتاب اثنا عشر شيخاً[١]، من أصل (٣٤) شيخاً، هم مجموع شيوخه في هذا الكتاب.
- بلغ عدد مروياته عن شيوخه المصريين (٩١) رواية، أي: ما يمثل ٤٣،٥ % من مرويات هذا الكتاب.
- من أشهر الشيوخ المصريين التي دارت حوله هذه الأسانيد، هو الإمام: عبدالله بن وهب، فقد بلغت عدد مروياته (٦٩) رواية، أي: ما يمثل ٣٣ % من مرويات هذا الكتاب، وهذا يُعطي هذا الكتاب المُسند قيمة خاصّة، لاسيما مع احتوائه على هذا العدد الكبير من مرويات هذا العالم الجليل -رحمه الله-.

المبحث السابع: أبرز الملحوظات على الكتاب.

من الملاحظات على الكتاب[٢] ما يلي:

١- عدم اتخاذ منهج محدد في ترتيب مرويات الكتاب.

٢- ذكره طرق الحديث الواحد في مواضع متفرقة من الكتاب.

٣- خُلُو الكتاب من أيّ تعليق للمؤلف، عدا موضع واحد -تقدّمت الإشارة إليه-، علماً أنّ هناك مواضع في الكتاب كانت تحتاج تعليقاً، أو تعقيباً من المصنّف، كبعض الأحاديث التي تضمّن إشكالاً في متنها، أو معارضة لما صحّ من صحيح السّنة.

٤- عدم وجود تجانس غالباً بين موضوعات الأحاديث المختارة.

٥- يُؤخذ على المؤلّف إيراده بعض الأحاديث شديدة النّكارة، دون تعقيبٍ منه -رحمه الله- عليها، وكان الأولى أن يُجنب كتابه مثل هذه الأحاديث.

---

(١) والمقصود: من كان مصري الأصل والإقامة، كـ :يونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب، أو كان من ساكنيها، وإن لم يكن من أهلها الأصليين، كـ: ترنجة، ويزيد ين سنان.

(٢) وبعضها تقدّم التعليق عليه عند الحديث عن منهج المؤلف في عرض الأحاديث.

المبحث الثامن: وصف النسخة المخطوطة.

كان اعتمادي في تحقيق هذا المخطوط على صورة ضوئية من نسخة خطية نادرة، مصدرها المكتبة الظاهرية، ضمن مجاميع المدرسة العَمَرية، الرقم العامّ للمجموع [٣٧٥٥]، ورقم المخطوط في المجموع [١١].

ويقع هذا المخطوط في عشرين لوحاً، يحتوي كلّ لوحٍ منها على صفحتين، ويبلغ متوسط عدد الأسطر في كلّ لوحة (٢٢ – ٢٤) سطراً تقريباً، ويبلغ متوسط عدد الكلمات في كل سطر(١٥) كلمة تقريباً، و ويتضمن مجموعة كبيرة من النّصوص المُسندة، يبلغ عددها (٢٠٩)، ما بين حديثٍ مرفوع وهو الغالب عليها، وبعض الآثار، والأقوال في الرّجال.

وقد كُتب هذا المخطوط سنة: خمس عشر وستّمائة –كما هو مدون بخط الناسخ– آخر المخطوط، بخط مَشْرقي واضح، وقراءته ممكنة، سوى مواضع يسيرة منه، أصابها الطمس بسبب عوامل الزّمن المختلفة، وأمكن استدراك جُلّها ولله الحمد.

ويشتمل هذا المخطوط في أصله على ثمانية أجزاء، الأول منها مفقود، حسب وصف مُفهرسيّ المجموع الذي وقع فيه المخطوط، والذي يظهر –والله تعالى أعلم– أن المفقود أكثر من هذا القدر، وأن الموجود بين يدينا هو الجزء الثّامن كاملاً، وبعضاً من الجزء السّابع، فقد كُتب على طرة المخطوط إلى جانب الحديث رقم (٢٩) من هذا الكتاب: (آخر الجزء السَّابع في الأصل)، ومع مطلع إسناد الحديث رقم (٣٠) صُرّح الرّاوي عنه باسم المصنّف، على غير عادته في بقية الأحاديث، حيث كُتب: (حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن زياد، حدّثنا محمد بن يحيى ...)، وهذا يعني أن هذا الحديث يبدأ به الجزء الثامن!

ومما يُرجّح ذلك كثرة روايات أبي بكر النّيسابوري التي رويت عنه من طريق راوي هذه النّسخة (إبراهيم بن خُرشيذ)، والتي لا تُوجد في هذه النّسخة[1].

(١) فعلى سبيل المثال، وقفت –في حدود بحثي– على ما يلي: ما يزيد من (٥٠) رواية، أخرجها ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ، و(٧) روايات في (معجم شيوخه)، و (١٣) رواية، أخرجها أبو القاسم الأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ، وروايتين في (العوالي الموافقات)، و(٤) روايات أخرجها ابن حجر في (تغليق التعليق)، و(٣) روايات أخرجها كلٌ من: أبو الطّاهر السّلفي في (معجم السفر)، وابن نقطة في (الإكمال)، والمزي في (تهذيب الكمال).

سند الكتاب

وصل إلينا الكتاب من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيَّان، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُورشيذ قُولَهُ، عن أبي بكر النيسابوري.

وقد تم الوصول إلى هذا السّند من خلال ما دوّنه النّاسخ آخر المخطوط، وما دُوّن في أولى السّماعات المدرجة آخر الكتاب، وقد نصّ على هذا الإسناد من ذكر هذا الكتاب، من أصحاب الفهارس والأثبات، وهم: السّمعاني، والعلائي، وابن حجر، والسّيوطي، والرّوداني، ومن روى بعض أحاديث هذا الكتاب من طريق راوي هذه النّسخة عن المصنّف، وهم: أبو القاسم الأصفهاني، وابن عساكر، والضّياء المقدسي.

ومن خلال النظر في إسناد النسخة، وما وقفنا عليه من أسانيد من روى الكتاب، نستنتج أن الكتاب لم يروه عن المؤلف إلا إبراهيم بن خرشيذ قُولَهُ، وعنه تعددت روايات الكتاب، وممن وقفنا عليه ممن رواه عن ابن خرشيذ:

- أبو إسحاق الطيان، وروايته هي التي وجدت في النسخة المخطوطة، وهي التي وقعت لأبي القاسم الأصبهاني، وابن عساكر، والسَّمعاني، والضياء المقدسي، والعلائي، وابن حجر، والسّيوطي.
- ابن شكرويه، وروايته وقعت للسَّمعاني، وابن عساكر.
- أبو عمرو بن منده، وروايته وقعت لأبي القاسم الأصبهاني.
- محمد الفرضي، وروايته وقعت لأبي القاسم الأصبهاني أيضاً.

ترجمة رواة الإسناد

أولاً: أبو إسحاق بن خرشيذ:

هو: إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرَّشيذ قُولَهُ الكَرْمَانِيُّ، أبو إسحاق الأصبهاني، التاجر، مُسند أصبهان (ت: ٤٠٠) وله من العمر (٩٣)

روى عن: ابن زياد النَّيسابوري، وابن عُقدة، والمَحَامِلِيُّ، وغيرِهم.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيّان، ومحمد بن أحمد بن شكرُوية، ومحمد بن أحمد بن عليّ السِّمْسار، وغيرُهم.

قال الذّهبي: «الشّيخ، الصّدوق، المُسند، ...، ما علمتُ فيه بأساً»، وسمعنا من طريقه عدّة أجزاء، وقال في موضعٍ آخر: «كان أسند من بقي بأصبهان».

ثانياً: أبو إسحاق الطيان:

هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني الطّيّان القفّال(ت: ٤٨١)

روى عن: إبراهيم بن خرّشيذ قُولَهُ.

وعنه: أبو سعد البغدادي، وأبو العبّاس الرُّستمي، ومسعود الثقفي، وغيرُهم.
سُئل عنه أبا سعد البغدادي، فقال: « شيخٌ صالح، سمعتُ أنّه كان يخدم ابن خرّشيذ في صِغَره، وما سمعتُ فيه إلّا خيرًا».

سماعات الكتاب

يوجد سماعات يسيره في داخل المخطوط، كُتبت بشكل طولي على الجانب الأيمن من الصفحة اليسرى، في الورقة رقم (١٠) من هذا المخطوط، أما السّماعات التي وقعت آخر المخطوط، فيتّضح أنها كتبت على ثلاثة مراحل زمنية –فيما ظهر لي–.

المراجع

كتب مطبوعة :

١. الإبانة الكبرى، لابن بَطَّة العكبري (٣٨٧هـ)، ت: معطي، ط١: ١٤٠٩، الراية – الرياض.

٢. إثارة الفوائد، للعلائي (٧٦١هـ)، ت: الزهراني، ط١: ١٤٢٥، مكتبة العلوم والحكم- المدينة.

٣. الأحاديث المُختارة، للمقدسي (٦٤٣ هـ)، ت: د. دهيش، ط٣: ١٤٢١، دار خضر – بيروت.

٤. إرشاد السّاري، للقسطلاني (٩٢٣هـ)، ط٧: ١٣٢٣هـ، المطبعة الكبرى الأميرية – مصر.

٥. إكمال الإكمال، لابن نقطة (٦٢٩هـ)، ت: حجّي، ط١: ١٤١٠هـ، جامعة أم القرى – مكة.

٦. الأنساب، للسمعاني (٥٦٢هـ)، ت: المعلمي، ط١: ١٣٨٢هـ، دائرة المعارف – الهند.

٧. أنشاب الكُتُب، للسيوطي (٩١١هـ)، ت: باجس، ط١: ١٤٣٧، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية –الرياض .

٨. البلدان، لليعقوبي (بعد ٢٩٢ هـ)، ط١: ١٤٢٢، الكتب العلمية – بيروت.

٩. تاريخ الإسلام للذهبي (٧٤٨هـ)، ت: د.عواد، ط١: ١٤٢٤، دار الغرب الإسلامي- بيروت .

١٠. تاريخ بغداد، للخطيب (٤٦٣هـ)، ت: د.عواد، ط١: ١٤٢٢، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

١١. تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧١هـ)، ت: العمروي، ط١: ١٤١٥، دار الفكر- بيروت

١٢. تذكرة الحفاظ ، للذهبي (٧٤٨هـ)، ت: عميرات، ط١: ١٤١، الكتب العلمية- بيروت.

١٣. الترغيب والترهيب، للأصبهاني (٥٣٥هـ)، ت: شعبان، ط١: ١٤١٤ هـ، دار الحديث-القاهرة.

١٤. تغليق التعليق، لابن حجر (٨٥٢هـ)، ت : القزقي، ط١: ١٤٠٥هـ ، دار عمار – بيروت .

١٥. التقييد لمعرفة رواة السّنن والمسانيد، لابن نقطة (٦٢٩هـ)، ت: الحوت، ط١: ١٤٠٨هـ، الكتب العلمية – بيروت.

١٦. تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري، لخصه: الخليفة النيسابوري، تعريب عن الفارسية: د. بهمن كريمي، كتبخانة ابن سينا–طهران.

١٧. تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٨. تهذيب الكمال، للمزي (٧٤٢هـ)، ت: د. عوّاد، ط١: ١٤٢٣، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٩. الثِّقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للذهبي (٧٤٨هـ)، ت: آل نعمان، ط١: ١٤٣٢هـ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية – صنعاء .

٢٠. الجامع، لابن وهب (١٩٧هـ)، ت: د. أبو الخير، ط١: ١٤١٦هـ، ابن الجوزي– الرياض.

٢١. الجامع، لمعمر (١٥٣هـ) –منشور كملحق بمصنف عبدالرزاق–، ت: الأعظمي، ط٢: ١٤٠٣ هـ ، المجلس العلمي –باكستان.

٢٢. الزيادات على كتاب المزني، لابن زياد النيسابوري(٣٢٤هـ)، ت: د. المطيري، ط١: ١٤٢٦ هـ، أضواء السلف – الرياض.

٢٣. السُنن، للدَّارقُطني(٣٨٥هـ)، ت: الأرناؤوط، ط١: ١٤٢٤ هـ، الرسالة– بيروت.

٢٤. السُنن الكبير، للبيهقي (٤٥٨هـ)، ط٣: ١٤٢٣هـ، ت: د. عطا، دار الكتب العلمية– بيروت.

٢٥. سير أعلام النبلاء، للذهبي (٧٤٨هـ)، ت: الأرناؤوط؛ ط١: ١٤٠٣هـ، الرسالة – بيروت .

٢٦. شذرات الذَّهب، لابن العماد (١٠٨٩هـ)، ت: الأرناؤوط، ط١: ١٤٠٦، دار ابن كثير– دمشق.

٢٧. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (٤١٨هـ)، ت: الغامدي، ط٨: ١٤٢٣هـ، دار طيبة – الرياض.

٢٨. شرح سنن ابن ماجه، لمُغلطاي (٧٦٢هـ)، ت: عويضة، ط١: ١٤١٩هـ، مكتبة نزار الباز– مكة .

٢٩. صلة الخلف بموصول السلف، للرّوداني (١٠٩٤هـ)، ت: حجّي، ط١: ١٤٠٨هـ، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
٣٠. طبقات الحفاظ، للسيوطي (٩١١هـ)، الطبعة ١: ١٤٠٣، الكتب العلمية – بيروت.
٣١. طبقات الشافعية، للسبكي (٧٧١هـ)، ت: د.الطناحي، د.الحلو، ط٢: ١٤١٣، هجر – القاهرة .
٣٢. طبقات الشافعية للأسنوي (٧٧٢هـ)، ت: الحوت، ط١: ١٤٠٧، الكتب العلمية –بيروت.
٣٣. طبقات الشافعية، لابن شهبة (٨٥١هـ)، ت: د. خان، ط١: ١٤٠٧هـ، عالم الكتب– الرياض.
٣٤. طبقات الشافعيين، لابن كثير (٧٧٤هـ)، ت : أنور الباز، ط١: ١٤٢٤، دار الوفاء – المنصورة.
٣٥. طبقات الفقهاء، للشيرازي (٤٧٦هـ)، ت :عباس، ط١:١٣٩٠، دار الرائد العربي– بيروت.
٣٦. العلل، للدَّارقُطني (٣٨٥هـ)، ت: الدباسي، ط١: ١٤٢٧ هـ ، دار ابن الجوزي– الرياض.
٣٧. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٣٨٥هـ)، بيانات النشر [بدون].
٣٨. الفتاوى، لابن تيمية (٧٢٨هـ)، ت : الجزّار؛ الباز، ط٣: ١٤٢٦ هـ، دار الوفاء– المنصورة.
٣٩. فتح الباري، لابن حجر (٨٥٢هـ)، ت : الخطيب، الطبعة: [بدون]، دار المعرفة – بيروت.
٤٠. الفهرس، لابن عطية(٥٤٢هـ)، ت: أبو الأجفان، ط٢: ١٤٠٣هـ، الغرب الإسلامي– بيروت.
٤١. القراءة خلف الامام، للبيهقي(٤٥٨هـ)، ت: زغلول، ط١: ١٤٠٥هـ، الكتب العلمية– بيروت.
٤٢. المجروحين، لابن حبّان (٣٥٤هـ) ، ت : محمود إبراهيم، ط١: ١٤١٢ هـ، المعرفة – بيروت.
٤٣. المجمع المؤسس، لابن حجر (٨٥٢هـ)، ت : د. المرعشي، ط١: ١٤١٣هـ، المعرفة – بيروت.

٤٤. المخلّصيات، لأبي طاهر المخلّص (٣٩٣هـ)، ت: جرار، ط٢: ١٤٣٢هـ، دار النوادر– الكويت.
٤٥. مذاهب أهل السّنة والجماعة، لابن شاهين (٣٨٥هـ)، ت: عادل محمد، ط١:١٤١٥ هـ، مؤسسة قُرطبة –القاهرة.
٤٦. مرآة الجنان، لليافعي(٧٦٨هـ)، ت : خليل المنصور، ط١: ١٤١٧، الكتب العلمية – بيروت .
٤٧. المصنف، لعبدالرزاق (٢١١هـ)، ت: الأعظمي، ط١: ١٣٩٠ هـ، المكتب الإسلامي– بيروت .
٤٨. معجم السفر، لأبي الطاهر(ت: ٥٧٦هـ)،)، ت: البارودي، المكتبة التجارية– مكة.
٤٩. المعجم المفهرس، لابن حجر (٨٥٢هـ)، ت: الميادیني، ط١: ١٤١٨، الرسالة – بيروت.
٥٠. معجم المؤلفين، لكحالة (١٤٠٨هـ)، الطبعة [بدون]، مكتبة المثنى– بيروت.
٥١. معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٤٥٨هـ)، ت: د.قلعجي، ط١: ١٤١٠ هـ، جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي، دار قتيبة– بيروت ، دار الوعي –حلب، دار الوفاء– القاهرة.
٥٢. المُنتخب من مُعجم شيوخ السّمعاني، للسَّمعاني (٥٦٢هـ)، ت : عبدالقادر، ط١: ١٤١٧هـ، عالم الكتب – الرياض.
٥٣. الموطأ، لمالك (١٧٩هـ) برواياته الثمانية، ت : الهلالي، ط١: ١٤٢٤ هـ ، مكتبة الفرقان– دبي.
٥٤. ناسخ الحديث ومنسوخه، لابن شاهين (٣٨٥هـ)، ت: الزهيري، ط١: ١٤٠٨ هـ، مكتبة المنار– الزرقاء.
٥٥. النزول، للدَّارقُطني (٣٨٥هـ)، ت: الفقيهي، ط١: ١٤٠٣ هـ ، بيانات النشر [بدون].
٥٦. الوافي بالوفيات، للصفدي (٢٥٥هـ)، ت: الدمشقي، ط١: ١٤١٩ هـ ، دار المعرفة– بيروت.

مخطوطات :

٥٧. العوالي الموافقات، للأصبهاني (٥٣٥هـ)، مخطوط.